ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

What the Commentators of Al-Alfiya Explained as a Precaution: The Present Tense Verb as an Example

Nisreen Qusay Noman

Tikrit University College of Science

* *Corresponding author: E-mail* :
nisreen.q.nouman@tu.edu.iq

***Keywords*:**
Alfiya commentaries
Al-Ihtiraz
grammar
present tense verb construction
present tense verb parsing

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 3 Jan 2026
Received in revised form 25 Jan 2026
Accepted 27 Jan 2026
Final Proofreading 30 Mar 2026
Available online 31 Mar 2026
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Precaution is an ancient concept that means being cautious or preserving and protecting. The speaker is cautious in his speech to protect it from what takes it out of its intended meaning. Therefore, grammatical precaution means that the speaker comes up with a grammatical rule and then takes precautions with what goes outside the meaning of this rule to prove what was mentioned in the basic rule. It is a broad topic, its existence is not limited to grammarians, but its existence is evident among rhetoricians, jurisprudence scholars, and others. It is comprehensive of the grammatical, morphological, and rhetorical aspects, and in the grammatical aspect it includes nouns, verbs, and letters. This research is dedicated to precaution in verbs (the present tense verb). It is divided into two themes: precaution in the built form of the present tense verb, and precaution in the inflected form of the present tense verb, including the accusative and the jussive.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.33.3.1.2026.2

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

ما علل له شراح الألفية بالاحتراز الفعل المضارع نموذجا

نسرين قصي نعمان / جامعة تكريت / كلية العلوم

الخلاصة:

الاحتراز مفهوم قديم يعني به توقي الحذر أو الحفظ والصون ، فالمتكلم يحترز في كلامه ليحفظه عمَّا يُخرجه عن معناه المقصود أو المراد ، لذا فالاحتراز النحوي يراد به أن يأتي المتكلم بقاعدة نحوية ثم يحترز بعدها بما يخرج عن معنى هذه القاعدة ليثبت ما ذكر في القاعدة الأساس، وهو موضوع واسع فلا يقتصر وجوده عند علماء النحو بل تجلى وجوده عند علماء البلاغة وعند علماء الفقه وغيرهم ، فكان

شاملاً للجانب النحوي والصرفي والبلاغي وفي الجانب النحوي يتضمن الأسماء ، والأفعال، والحروف ، وهذا البحث خُصِّصَ لما علله شراح الألفية في الاحتراز(الفعل المضارع)، لما احتوت هذه الشروح على مسائل متعددة للاحتراز النحوي عامة والاحتراز في الفعل خاصة ، وتنوعت الألفاظ المستعملة في هذا المجال. فمنها ما تم التعبير عنه بعبارات مثل "احترز" ومشتقاتها مثل "تحرز"، "محترز"، "يحترز"، "احترازاً"، "واحترزت"، و"احترز به"، وغيرها. وقد قسَّمتُه على محورين اثنين هما: الاحتراز في المبني من الفعل المضارع، والاحتراز في المعرب من الفعل المضارع وتضمن النصب منه : نصب الفعل المضارع (بـ أن الناصبة) والجزم منه – عوامل الجزم (لم ولمَّا) ، جزم الفعل المضارع بـ لا الناهية و لا الطلبية، ولام الأمر.

الكلمات المفتاحية : شروح الألفية ، الاحتراز ، النحو ، بناء الفعل المضارع ، إعراب الفعل المضارع ، نصبه.

المقدمة

الحمد لله الذي منح الإنسان العلم والمعرفة، وكرمّه بالعقل الذي يتيح له الارتقاء. والصلاة والسلام على من أُرسل رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

تشرفت اللغة العربية بكونها لغة الكتاب العزيز، إذ أنزل الله بها أشرف كتبه، وجعلها لغة أهل الجنة، مما يستدعي الاهتمام بها.

فتوسع العلماء في هذا المجال حتى أصبح علم النحو علماً مستقلاً، وأُلّف فيه العلماء كتباً متنوعة وابتكروا نظمًا، ومن أبرز هذه النظم منظومة "الخلاصة" التي اشتهرت بالألفية للإمام محمد بن عبد الله بن مالك (ت ٦٧٢هـ). وقد اختصرها من منظومته "الكافية الشافية"، وتضم حوالي ثلاثة آلاف بيت من بحر الرجز، حيث جمع فيها معظم قواعد النحو والتصريف.

وتُعد هذه المنظومة من أكثر الأعمال التي نالت شروحًا ودراسات من العلماء، عُدَّتْ خلاصة لتجاربهم وخبراتهم في مجال النحو، مما أثار اهتمام الدارسين والشارحين على مدى سبعة قرون. وقد تناولوا هذه الشروح بالدراسة والبحث، حيث شملت موضوعات متنوعة مثل الشواهد الشعرية، والعلل النحوية، والقراءات القرآنية. وبرز في هذا المجال من درس إحدى الشروح، وآخر درس الشرح والحاشية بشكل مقارن، وآخرون درسوا هذه الأعمال بشكل وصفي وتحليلي.

يتضمن هذا البحث الحديث عن (ما علل له شراح الألفية الفعل المضارع نموذجاً) فيما جاء في بعضٍ من هذه الشروح ،وقد قُسِّمَ البحث على محورين، الأول: في المبني من الفعل المضارع ، والثاني: في المعرب من الفعل المضارع وتضمن نصبه وجزمه ، وكانت شروح الالفية من أهم المصادر التي اعتمدت عليها في بيان لفظ الاحتراز فيها منها شرح ابن الناظم (٦٨٦هـ) ومنهج السالك في الكلام على الفية ابن

مالك لابي حيان الاندلسي (٧٤٥هـ) وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك للمرادي (٧٤٩هـ) وشرح ابن عقيل (٧٦٩هـ) وغيرها من الشروح المشهورة للألفية وبعدها تتبعها في كتب النحو ابتداء بـ (الكتاب) لسيبويه (١٨٠هـ) و(المقتضب) للمبرد (٢٨٥هـ) وانتهاء بكتب المحدثين كـ (كتاب معاني النحو) للدكتور فاضل السامرائي، وبعدها جاءت الخاتمة لتبين أهم نتائج هذا البحث، وجاءت الخاتمة لتضم أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج.

التمهيد

لابدَّ لنا قبل البدء بالحديث عن الاحتراز من الفعل المضارع أنْ نُعرِّف بالاحتراز وماهيته لغةً واصطلاحاً وكذلك ذكر جزء بسيط من شروح الألفية وحواشيها، وهذا ما كان عليه تقسيم التمهيد.

أولاً :- مفهوم الاحتراز:

الاحتراز لغة واصطلاحاً :

ذكر الخليل : أنَّ معنى حَرَزَ : مكان حَريز: قد حَرُزَ حرازةً ، والحَرَزُ: الخطر، وهو الجَوْز المَحْكُوك يَلْعَبُ به الصبيان ، وجمعه أحراز، وأخطار. والحِرْز: ما أحْرَزتَ في موضعٍ من شيء، تقول : هو في حِرزي . واحتَرْزتَ من فلان (ينظر: العين ٣/ ١٥٧-١٥٨مادة (حَرَزَ) ، وتهذيب اللغة٤/٢٠٩مادة(حرز)، والمحكم والمحيط الاعظم).

ويرى الجوهري أنَّ (حِرْز): الموضع الحصين، يقال: هذا حِرْزٌ حَرْيزٌ ويسمى التعويذ حِرزاً ، واحْتَرَزتُ من كذا ، وتَحَرَّزْتُ : توقيته (ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية٣/٨٧٣مادة (حرز) ، ومختار الصحاح ٧٠مادة(ح ر ز)، ولسان العرب٥/٣٣٣ مادة (حرز).).

وذكر ابن فارس : احترز : تحفَّظ (ينظر: مجمل اللغة١/٢٢٥مادة (حرز) ، ومعجم الصواب اللغوي ١/٢٧٢(احترز).)

وقال : حرز : الحاءُ ، والرَّاءُ ، والزاي في (حرز) أصلٌ واحد ، وهُو من الحِفْظِ والتَّحَفُّظ يقال: حَرَزْتُهُ واحْتَرَزَ هو ، أي : تحفَّظ ، وناس يذهبون إلى أنَّ هذه الزاي مبدلة من سينٍ ، وأنَّ الأصلَ الحَرْسُ (ينظر: معجم مقاييس اللغة ٢/٣٨ مادة(حَرَزَ).)

بهذا يتبين أنَّ معنى كلمة الاحتراز تدل على الحفظ والصون والتَّوقي والحذر، كأنَّ المتكلمَ يحترز بالكلام ليتوقى له مما يُشين مَعْناه أو يَخرجه عنِ المراد مِن المعنى المقصود ، وأنَّ أصلَ مادةُ (حَرَزَ) هي (حَرَسَ) أُبْدلت الزاي فيها بالسين .

والاحترازُ مفهومُ قديم ظَهَرَ عند البلاغيينَ ، وأصلُ المادة المحافظة على الشيء إذ رأى علماءُ البلاغة أنَّ هناكَ صلةً وثيقةً بين المعنى الاصطلاحي الذي يقصدهُ علماء البلاغة وبين المعنى اللغوي ، فإن كانت مادة الاحتراس تدل على المحافظة ، فإنَّ الاحتراس في المعنى الاصطلاحي : هو المحافظة على المعنى من كل ما يفسده ويغيره ((٥) ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها ٤٩٤-٤٩٥)

فالاحتراز أو الاحتراس : هو أن يُؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعهُ، أي : يدفع ذلك الإيهام ، كقوله تعالى: ﴿يفَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٥٤﴾[سورة المائدة:٥٤]

ليدل على معنى أنَّها رحيمة ليّنة على المؤمنين وشديدة غليظة عَلَى الْكافِرِينَ(ينظر: تفسير السمرقندي بحر العلوم ٣٩٩/١) فإنَّه تعالى لو اقتصر على وصفهم بأذلة على المؤمنين لتوهم أنَّ ذلك لضعفهم ، وهذا خلاف المقصود ، فأتى على سبيل التكميل بقوله : (أعزة على الكافرين) (ينظر: التعريفات ١٣، والكليات ٥٥ ، وموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١٠٨/١)

ومن شواهد احتراز العرب لكلامها قول ابن المعتز من الطويل (ديوانه ٣٦٤، وينظر : بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ٣٥٥/٢).

صَببنا عليها ظالمينَ سِياطَنا فطارَت بها أيدٍ سِراعٍ وأرجُلُ

فجاء بكلمة (ظالمين)؛لأنَّه يقول إنَّ السياط التي صبت على هذه الفرس بسبب بلادة ، بل ذلك ظلمٌ منا ، إذ هي لا تستحق تلك السياط ، فجاء بكلمة(ظالمين) احتراساً من أن يفهم غير المعنى المراد وهو أنَّ هذه الخيل ضربت لبطئها(ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ٢/ ٥٤، ٦٩ ، وسر الفصاحة ٢٧٤-٢٨٤).

وقول طرفة بن العبد من الكامل (ينظر: ديوانه ١٠٤):

أبلغ قَتَادَةَ غَيْرَ سائلهِ منه الثوابَ وعاجلَ الشَّكْمِ

فَسَقَى بِلادَك غَيْرَ مُفْسِدِها صَوْبُ الرَّبيعِ وديمةٌ تَهْمِي

فاحترز طرفة بن العبد بقوله : (غير مفسدها) حتى لا يؤدي كلامه إلى هذا المعنى، أي: أن هذا المطر الذي يسقي ديارك لا فساد فيه ، و(غير مفسدها) جملة حالية، و(صوب) فاعل ، أي: سقى المطر الكثير ديارك حال كونه غير مفسدها(ينظر: البلاغة فنونها وأفنانها ٤٩٥-٤٩٦..)

والفرق بين الاحتراز، والحذر أنَّ الاحتراز : هو التحفظ من الشيء الموجود، والحذر: هو التحفظ مما لم يكن إذا علم أنَّه يكون أو ظَنَّ ذلك(ينظر: معجم الفروق اللغوية ١/ ٢٢، والفروق اللغوية ٢٤٠) .

ثانياً :- ألفية ابن مالك وشروحها وبعض الحواشي عليها :

تعدُّ ألفية ابن مالك المنظومة النحوية الأكثر شهرة ، وإنَّما سميت بالألفية؛ لأنَّها تألفت من ألف بيت ، وأقبل عليها العلماء والمتعلمون حفظاً ودرساً وشرحاً على مدى قرون عدة ، وقد أدى ذيوعها الواسع إلى كثرة شروحها كثرة واضحة لم يعرف التأليف من قبل وشرحها عددٌ كبير من العلماء من أبرزهم :

- شرح ابن الناظم (بدر الدين أبي عبد الله ابن الناظم ت ٦٨٦هـ).
- شرح ابن الجزري (ت٧١١هـ) المسمى (كاشف ذي الخصاصة عن ألفاظ الخلاصة).

– شرح ألفية ابن مالك لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) المسمى(منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك).

– وشرح المرادي (ت٧٤٩هـ) المسمى(توضيح المقاصد والمسالك على ألفية ابن مالك).

– شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،(لعبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمذاني المصري) (ت٧٦٩هـ) وغيرها من الشروح .

وعلى هذه الشروح بعض الحواشي المشهورة منها:

– حاشية على شرح ابن الناظم للشيخ عز الدين محمد بن ابي بكر الكناني (ت ٨١٩هـ).

– وحاشية للقاضي زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩١٩هـ) سماها (الدرر السنية).

– وحاشية للسيوطي (ت٩١١هـ) على شرح ابن عقيل سماه (السيف الصقيل على شرح ابن عقيل).

– حاشية الخضري (ت ١٢٧٨هـ) على شرح ابن عقيل.وغيرها من الشروح (ينظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١/ ١٥٢.).

الاحتراز في الأفعال

يُقْسَم الفعل إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمر، والفعل الماضي مبني أبداً والفعل المضارع يعرب ويبنى ، فيعرب إذا لم تتصل به نون التوكيد أو نون النسوة ، فيأتي معرباً ، مرفوعاً ، أو منصوباً، أو مجزوماً ، فيرفع إذا جرد من الناصب والجازم ، وينصب إذا سبق بناصب ونواصب المضارع هي (أنْ، إذنْ ، ولام التعليل ، وكي ، ولام الجحود ، وحتى ، ويجزم إذا سبقه جازم وجوازمه هي (لم ، لمَّا ، لام الأمر، لا الناهية) ، ويبنى إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة فيكون بناؤه على الفتح، وعلى السكون إذا اتصلت به نون النسوة ، وقَسَّمْت هذا البحث على حسب ما وجدت من مسائل الاحتراز في الفعل المضارع .

المحور الأول: الاحتراز في المبني من الفعل المضارع :-

– بناء الفعل :-

المبني من الأفعال ضربان ، أحدهما : ما اتفق على بنائهِ وهو الفعل الماضي وهو المبني على الفتح مالم يتصل به واو جمع أو ضمير رفع متحرك فَيُسكَّن.

والثاني : ما اختلف في بنائه والراجح أنّه مبني وهو فعل الأمر، والمعرب من الأفعال هو الفعل المضارع ويبنى إذا اتصلت به نون التوكيد أو نون الإناث، وكذلك يعرب إذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع أو ياء مخاطبة،

فشرط إعرابه أن يعرى من نون التوكيد؛ وذلك بأن لا تتصل به النون اتصالاً مباشراً، فهو مبني إذا باشرتهُ النون، ويعرب إذا لم تتصل به اتصالاً مباشراً(ينظر: شرح ابن عقيل ١/٣٨-٣٩، شرح المكودي ، الأثر الدلالي لتضافر الأدوات النحوية، ١٠١).

وإلى هذا أشار ابن مالك بقولهِ:

وفِعْلُ أمْرٍ وَمُضِيّ بُنِيا، وأَعرَبُوا مضارِعاً إنْ عُرِيَا

مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُباشِرٍ، وَمِنْ نُونِ إناثٍ كـ (يَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ)(متن ألفية ابن مالك ٢)

وذكر المرادي قوله: ((واحترز من غير المباشرة وهو: ما فصل بَينه وبين الفعل ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة لفظاً أو تقديراً نحو: (هل) يفعلان، و(هل) تفعلُن وهل تَفعلِن))(توضيح المقاصد ٣٠٥/١، وينظر: شرح الأشموني ٤٦/١، وحاشية الصبان ٩٢/١، والأزهارالزينية ١١، والمقاصد الشافية ١٠٦/١ وشرح ألفية ابن مالك للعثيمين ٩٣/١).

فالاحتراز واقع من اتصال النون بالفعل المضارع اتصالاً غير مباشر.

ذهب جمهور النحاة إلى أنَّ الفعل المضارع مبني إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشر ، ويعرب إذا فصل بين نون التوكيد والفعل فاصل نحو: ياء المخاطبة، وواو الجماعة، أو ألف الاثنين أي عندما تتصل اتصالاً غير مباشراً، وذلك قولك: هل تضرِبَنَّ زيداً فيعرب عندما لا تتصل به النون اتصالاً مباشراً(ينظر: الكتاب ٢٠/١-٢١، ٥١٨/٣-٥٢١،والمقتضب ١٢/٣-١٣،والاصول ١٩٩/٢-٢٠٢، ١٩-٢١،وشرح الكافية الشافية ١٧٥/١-١٧٦، ١٤١٥/٣.)

فقال سيبويه:((وإذا كان فِعْلُ الواحد مرفوعاً ثم لَحقَتْهُ النون صيّرت الحرف المرفوع مفتوحاً لئلا يَلتبس الواحد بالجميع، وذلك، قولك: هَلْ تفْعَلنْ ذاك، وَهَلْ تخرُجَنْ يا زيد. وإذا كان فِعْلُ الاثنين مرفوعاً وأدخلت النون الثقيلة حذفت نون الاثنين لاجتماع النونات، ولم تحذف الألف لسكون النون ؛لأنَّ الألف تكون قبل الساكن المدغم، ولو اذهبتها لم يُعْلَم أنَّك تريد الاثنين، ولم تكن الخفيفة ههنا لأنَّها ساكنة ليست مدغمة فلا تثبت مع الألف، ولا يجوز حذف الألف فيلتبس بالواحد. وإذا كان فِعْلُ الجميع مرفوعاً ثم ادخلت فيه النون الخفيفة أو الثقيلة فحذفت نون الرفع، وذلك قولك لَتَفْعَلُنَّ ذا، ولَتذْهبُنَّ؛ لأنَّه اجتمعت فيه ثلاث نونات، فحذفوها استثقالاً))(الكتاب ٥١٩/٣، وينظر: شرح كتاب سيبويه ٢٥٣/٤-٢٥٤.).

ففي قوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ ،[سورة آل عمران:١٨٦] ، الفعلان لَتَبْلُونَّ، ولَتَسْمُعَنَّ معربان وإن أُكدا بنون التوكيد ؛لأنَّه قد فصل بين الفعل والنون بالفاصل (الواو) هو ضمير الفاعل، وهو ملفوظ به في (لَتَبْلونَّ) ومقدرٌ في ولَتَسْمَعُنَّ، إذ الأصل لتسمعونَنَّ فحذفت نون الرفع استثقالاً لاجتماع الأمثال , فالتقى الساكنان الواو والنون المدغمة؛ فتحذف الواو لالتقاء الساكنين(ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام ١٠٥.).

وقال ابن مالك: ((ويدل على إعرابه عند عدم مباشرة النون رجوع علم الرفع وفقاً على المؤكد بالخفيفة، نحو: هل تَفعلن، فإذا وقفت حذفت النون، راداً لواو الجمع، ونون الرفع، فقلت : هل تفعلون، ولو بنى لم يختلف وصلاً ووقفاً، هذا هو المنصور والمشهور))(نتائج التحصيل ٢٧١/١.).

وذهب الأخفش(شفاءالعليل٢/٨٨٦،وشرح الأشموني١/٤٦،ونتائج التحصيل١/٢٧١.)والزجاجي(ينظر: شرح الرضي على الكافية ٤/٤٩٠.) وأبو علي الفارسي إلى البناء مطلقاً(ينظر: الايضاح العضدي ١/٣٢٣-٣٢٤، والمقتصد في شرح الايضاح ٢/١١٣٦) ، لكونها خاصة من خواصهِ فتأكيدهُ بها مَبْعَد مُقتضى الإعراب من شبه الاسم فعاد إلى أصلهِ من البناء.

وذهب بعض النحاة إلى الإعراب مطلقاً(ينظر: النهاية في شرح الكفاية ١/٢٣٠.) ، ومنهم ابن الدهان الذي ذهب إلى أن الفعل المؤكَّدَ بالنُّون غيْرُ مبني وحجته أنَّك تقول لا تضربانِّ مؤكداً بالنونِ الشديدة فلو كان مبنياً لكانت ثلاثة أشياء كالشَّيء الواحد، وهي الفعل وضمير الاثنين والنُّونَ، والعرب لا تَجْعَلُ ثلاثة أشياء كالشيء الواحد(ينظر: النهاية في شرح الكفاية١/٢٣٠).

فاحترز بالنون غير المباشرة وذلك ؛ لأن الفعل معها معرب بخلاف النون المباشرة فإن الفعل معها مبني اتفاقاً

المحور الثاني: الاحتراز في المعرب من الفعل المضارع

- **نصب الفعل المضارع (بـ أن الناصبة):**

ينصب الفعل المضارع إذا سبقهُ ناصب ونواصبهُ هي أنْ ولكنْ وكي وإذن، ولكل حرف شروط ينصب به الفعل المضارع، فشرط النصب بأنْ أمران: أن تكون مَصْدَرية، لا زائدة ولا مفسرة، وأن لا تكون مخففة من الثقيلة، وهي التابعة عِلماً أو ظناً نِزّلَ منزلتهِ، وهي تنصب الفعل المضارع ظاهرة، ومضمرة بخلاف حروف النصب الأُخرى(ينظر: شرح شذور الذهب ٣٠٩-٣١٦، وموصل النبيل إلى نحو التسهيل ١٤٦٧-١٤٦٨.).

فكونها مضمرة فهي إمَّا واجبة الإضمار أو جائزة الإضمار، فتأتي جائزة ، ولكل منها مسائل، فتأتي جائزة الإضمار، في حالات منها : أن تقع بعد عاطف مَسْبوق باسم خالص من التقدير غير مقصود به معنى الفعل كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [سورة الشورى:٥١] بنصب يُرسل بإضمار إنْ والتقدير: أنْ يُرسل.

الحالة الثانية :- أنْ تقع بعد لام الجر سَواءٌ كانت للَّتعْليل كقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [سورة النحل:٤٤] أو لام العاقبة كقوله تعالى: فاللام هنا ليست للتعليل وإنَّما للعاقبة، أو زائدة كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب:٣٣] ، فالفعل في هذهِ المواضع منصوب بـ أن جائزة الإضمار(ينظر: شرح قطر الندى ٦٤-٦٦.).

وتحدث ابن الناظم قائلاً :((واحترز بذلك من نحو:(الطائِرُ فَيَغْضبُ زيدٌ الذُّبَابَ)، فإنَّ (يغضب) معطوف على اسم الفاعل، ولا يمكن أن ينصب، لأنَّ اسم الفاعل مؤول بالفعل، لأن التقدير: الذي يطير، فيغضب

زيد الذباب))(شرح ابن الناظم ٤٨٩، وينظر: توضيح المقاصد ١٢٦٣/٣ والمقاصد الشافية ٦/ ٨٩-٩٠).

فنص الاحتراز دل على الاحتراز من الاسم غير الصريح أو غير الخالص غير مقصود به معنى الفعل، كأن يكون وصفاً شبيهاً بالفعل غير مقصود به معنى الفعل.

واتفق النحاة على أنَّ الفعل المضارع إذا عطف على اسم غير خالص أو غير صريح، كاسم الفعل واسم المفعول فإنَّه لا يجوز نصبهُ، وإنّما يجب رفعهُ وذلك نحو: (الطائرُ فيغضبُ زيدٌ) و وجب رفعهُ لأنَّه معطوف على طائر وهو اسمٌ غير صريح واقع موقع الفعل من جهة أنَّه صلة لـ (أل) وحق الصلة أن تكون جملة ، فوضع طائر موضع يطير، والأصل الذي يطير فلما جيء (بأل) عدل عن الفعل إلى اسم الفاعل لأجلِ (أل) لأنها لا تدخل إلاّ على الأسماء، فإنَّ يطير معطوف على اسم ولا ينتصب لأنَّه بمعنى الذي يطير(ينظر: شرح ابن الناظم ٤٨٩، وتوضيح المقاصد ١٢٦٣/٣، وشرح ابن عقيل ٢٣/٤، وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٤١/٢.).

فرفع يغضب وجوباً ؛لأنّ الاسم طائر في تأويل الفعل وأل الداخلة عليه اسم موصول مرفوع بالابتداء، نقل إعرابها إلى ما بعدها لكونها على صورة الحرف ويغضبُ زيد جملة معطوفة على صلة أل، لعطفها بالفاء، ولم تحتج لرابط، والذباب: خبر المبتدأ ، وصح عطف الفعل في الاسم لأنَّ الاسم هنا في تأويل الفعل(ينظر: شرح التصريح ٣٩٠/٢-٣٩١.).

وإنَّما على اسم خالص صريح ، فيجب فيه نصب الفعل المضارع بـ أن المضمرة.

أمَّا نصب الفعل المضارع فيه بـ (أنْ) المضمرة وجوباً فيكون في مواضع منها: أنْ يقع بعد لام الجر الواقعة بعد كانَ المنفية الدالة على المضي كقوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ﴾ [سورة آل عمران:١٧٩] ، ومما ينصب الفعل المضارع بـ أن المضمرة وجوباً أيضاً وقوعه بعد حتى الجارة سواء كانت لانتهاء الغاية أو للتعليل كقوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُ﴾ [سورة البقرة:٢١٤] ووقوعها بعد الواو الدالة على المعية وشرط النصب بها أن يتقدمها ما يتقدم الفاء، من نفي أو طلب أو دعاء أو استفهام أو تمنٍ أو ترجٍ، أو تحضيض أو نهي(ينظر: ارشاد السالك ٧٧٥/٢-٧٨٢، وشرح قطر الندى ٧٦،٦٧.).

ووقع الاحتراز في أمورٍ منها ما جاء في توضيح المقاصد قول المرادي: ((احترز بقولهِ: (إذا يصلح في موضعها (حتى أو إلاَّ) من التي لا يصلح في موضعها) أحد الحرفين))(توضيح المقاصد١٢٤٧/٣، وينظر: شرح الأشموني ٢٠١/٣ ، وحاشية الصبان ٤٣٣/٣.).

فالاحتراز وقع من (أو) التي لا يصلح تقدير إلاّ في موضعها.

فاتفق النحاة على أنَّه إذا لم يصلح تقدير (حتى) أو (إلاّ) في موضع (أو) فإنَّ الفعل المضارع بعدها ينصب بـ أن مضمرة جوازاً كقول الشاعر الحصين بن ضُمام

المُرّي من الطويل(ينظر: البيت في الكتاب٣/٤٩-٥٠،والمفضليات٦٤،٦٦،والمعجم المفصل في شواهد العربية ٨٨/٧.).

لولا رِجالٌ من رِزامٍ أعِزَّةٌ وآلُ سُبَيْعٍ أو أسُوءَك عَلْقَمَا

إذ نصب الفعل المضارع (أسوءَك) بإضمارِ أن لأنَّه امتنع أن يجعل الفعل على

لَوْلا فأضمر (أنْ) كأنَّه قال: لولا ذلك، أو لولا أنْ أسوءَك ، وأنْ هنا مضمرة جوازاً وليست وجوباً، وإنَّما نصبهُ هنا باضمارِ أنْ ليعطفَ اسم على اسم(ينظر: الكتاب ٣/٤٩-٥٠،وسر صناعة الاعراب ١/٢٨٤، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ٢/ ٣٣٩-٣٤٠والفصول المفيدة في معرفة الواو المزيدة ٢٢٠-٢٢١،).

وإنَّما احترز من (ألَّا) يصلح تقدير (إلَّا) أو (حتى) في موضع أو ؛ فإذا صلح تقدير إلاَّ أو حتى فإن الفعل المضارع ينصب بإضمار إن وجوباً.

وينصب الفعل المضاع بإضمار أنْ وجوباً بعد الفاء إذا وقعت جواباً للنفي المحض أو الطلب المحض.

وذكر المرادي: ((أن تكون الفاء مقصوداً بها (الجواب) لإضافتها إلى الجواب احترازاً من الفاء التي لجرد العطف كقولك (ما تأتينا فتحدثنا)... أنْ يكون النفي والطلب محضين، واحترز بذلك(ينظر: المقاصد الشافية ٦/٥٤-٥٥.) (عن) النفي الذي ليس بمحض نحو (ما أنت تأتينا إلاّ فتحثنا) و (ما تزال تأتينا فتحدثنا). ومن الطلب الذي ليس بمحض، والمراد بالطلب المحض أن يكون بفعل أصل في ذلك، فاحترز من أن يكون بمصدرٍ (سقياً) أو باسم فعل نحو (صه) أو بلفظ الخبر نحو (رحم الله زيداً)))(توضيح المقاصد ٣/ ١٢٥٣، وينظر: الازهار الزينية ١٤٦.).

والطلب الذي ليس بمحض، والطلب غير المحض يشمل الطلب باسم الفعل، أوالمصدر.

أما الاحتراز من الفاء التي لمجرد العطف، من فاء الجواب فاتفق النحاة على أنَّه إذا قصد بالفاء مجرد العطف أو الفعل بعدها بناؤه على محذوف فإنّه يجب فيه الرفع على العطف أو على أنَّه خبراً لمبتدأ محذوف نحو: ما تأتينا فتحدثنا، فقال سيبويه: اعلم أن ما انتصب في باب الفاء فإنه ينتصب على إضمار أنْ، ومالم ينتصب فإنّه يَشرك الفعلَ الأوّل فيما دخل فيه، أو يكونُ في موضع مبتدأ ، أو مبني على مبتدأ أو موضع اسم مما سوى ذلك فتقول: (ماتأتيني فتُحدِّثُني)، وإن شئت أشركتَ بين الأول والآخِر، فدخل الآخِرُ فيما دخل فيه الاول فتقول: ما تأتيني فتُحَدِّثُني كأنك قلت: ما تأتيني، وما تُحدِّثُني، ومثله قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ٣٥ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ٣٦ وَيْلٌ﴾ [سورة المرسلات:٣٥-٣٦] والتقدير فهم يعتذرون، وإن شئت رفعت

على وجهٍ آخر كأنك قلت: فأنتَ تحدِّثُنا ومثلهُ قول بعض الحارثِين من الخفيف(ينظر: البيت في خزانة الأدب ٨/٥٣٠، ٥٣٨، والرد على النحاة ١٢١، والمعجم المفصل في شواهد العربية٦/ ١٤٢).

غَيَر أَنَّا لم تأتِينا بيقينٍ فنرَجِّي ونُكْثِرُ التأميلا

كأنّه قال: فنحن نرجِّي، فهو في موضع مبنيٍّ على المبتدأ فقطع ما بعد الفاء ورفعهُ وجوباً(ينظر: الكتاب٣/٣٠-٣١،والتعليقةعلى كتاب سيبويه ٢/١٥٢-١٥٣،وشرح كتاب سيبويه للرماني ٤/٨٦٣-٨٦٤.).

هذا ما ذهب اليه سيبويه، وتبعهُ في مذهبِهِ هذا كثير من النحاة(ينظر: المقتضب ٢/١٥-١٦،وعلل النحو ٤٣٠-٤٣١،والمفصل في صنعة الاعراب ٣٢٩، وشرح المفصل ٤/٢٥٥-٢٥٨،والمقرب١/٢٦٣-٢٦٤،وشرح شذور الذهب٣١٢-٣٢٢،والمدارس النحوية ٧٨).

فالرفع يكون على معنيين الأول: أن يكون ما بعد الفاء معطوفاً على الفعل الذي قبلها، فيكون شريكاً له في النفي، والآخر أن يكون مقطوعاً مما قبلهُ كأنَّك رفعته على إضمار أنت أي: أنت تحدثنا، فرفعه على وجهين: أما العطف على التشريك،

أو الرفع على أنَّه خبر لمبتدأ محذوف(ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي٣/٢٢٢-٢٢٤،وشرح التسهيل ٣/٣٥٣).

وبهذا يتبين سبب الاحتراز من الواو العاطفة والاستئنافية وواو المعية فينصب الفعل المضارع بعدها بإضمار أن بخلاف واو العطف فالفعل بعدها يجزم بعطف الفعل على الفعل، والاستئنافية رفع الفعل المضارع بعدها وجوباً على إضمارِ مبتدأ.

- **جزم الفعل المضارع:-**
- **عوامل الجزم (لم ولمَّا):-**

(لم ولما) حرفان في الدلالة على النفي يجزمان الفعل المضارع ويقلبان معناهُ إلى الماضي، وتنفرد (لم) بجواز دخول أداة الشرط عليها نحو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا﴾[سورة المائدة:٦٧] ، ولما تنفرد باتصال نفي ما دخلت عليه بالحال نحو: وَلَمَّا يَقُمْ عمرو، ولا يكون النفي بـ لَمَّا إلاَّ مُتصلاً بالحال(ينظر: ارشاد السالك ٢/ ٧٩٢، وشرح ابن عقيل ٤/٢٦).

وقال ابن الناظم: ((احترزت بقولي: (ولَمَّا اختها) أي: أُخت (لَمْ) من (لَمَّا) الحينية نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا هُودٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾ [سورة هود:٥٨] ومن (لَمَّا) فَعَلتْ، أي إلَّا فَعلْت))(شرح ابن الناظم ٤٩٤، وتوضيح المقاصد ٣/١٢٧٣.).

فالاحتراز وقع من لما الحينية التي ترد ظرف زمان بمعنى حين، ومن لما بمعنى إلَّا.

فيرى النحاة أنَّ (لما) تأتي بمعنى لم فتكون جازمة للفعل المضارع فتجزمه كما تجزم لم ، من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [سورة آل عمران :١٤٢]، ولم يَقُمْ، ولم يقوما(ينظر: الكتاب ٣/٨،والمقتضب ٤/ ٨٤-٨٥،والايضاح العضدي١/٣١٩.)،وذهب ابن السراج،(

ينظر: الأصول في النحو ١٥٧/٢، ١٧٩/٣.)والزجاجي(ينظر: حروف المعاني والصفات١١) وأبو علي الفارسي(ينظر: الايضاح العضدي ٣١٩/١، وشرح الابيات المشكلة الاعراب ١٠٤)وابن جني(ينظر: ارتشاف الضرب ١٨٩٧/٤.)وغيرهم من النحاة(ينظر: الازهية ١٩٩،والمفصل في صنعة الاعراب ٢١٦،شرح التسهيل٣٨٣/٣-٣٨٥،ورصف المباني

٢٨٤، والجنى الداني ٥٩٤، وشفاء العليل ٩٧٢/٣، والمقتصد في شرح الإيضاح ١٠٩٢/٢)إلى أنَّها تكون اسماً ظرفياً بمعنى حين وذلك إذا جاء بعدها فعلٌ ماضٍ لفظاً ومعنى يستوجب جواباً لأمر يقع بوقوع غيرِهِ، كقولك: لما جئتَ جئتُ فصارت بمنزلة ظرف الزمان كأنَّك قلت: حين

جئتَ جئتُ.

وكقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا هُودٗا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَنَجَّيۡنَٰهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ﴾ [سورة هود:٥٨] أي: حينَ جاء، وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾ [سورة الزخرف:٥٥] أي حين اسفونا، فلمَّا عندما يرد بعدها فِعْلُ ماضٍ لفظاً ومعنى فإنها تكون بمعنى (حين) ظرف زمان.

وذهب سيبويه إلى أنها تكون حرف وجوب لوجوب ،أو حرف وجود لوجود بمعنى إذ فيها معنى الشرط(ينظر: الكتاب ٩٨/١،٢٣٤/٤).

ويرى النحاة أنَّ (لَمَّا) تأتي بمعنى إلا عندما يأتي بعدها فعل ماضٍ اللفظ مستقبل المعنى وذلك قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴾ [سورة الطارق:٤] إي إلاّ عليها وقولك: ما أتاني مِنَ القومِ لمَّا زيدٌ. المعنى إلاَّ زيدٌ.

ومنه قول الشماخ(ديوانه ١٢٠)من البسيط:-

مِنْهُ نُجِلْتُ، ولمْ يُؤشبْ بِهِ حَسَبِي لَيَّا كَمَا عُصِبَ العِلْبَاءُ بالعودِ(البيت ورود في الازهية وكتب النحو لَمَّا وفي الديوان لَيَّا.).

المعنى: إلاَّ كما عُصِبَ وتقول العرب في اليمين(بالله لما قُمْتَ عنَّا، وإلاَّ قُمْتَ عَنَّا)(ينظر: الأزهية ١٩٨، وأمالي ابن الحاجب ١٦٦/١، ورصف المباني ٢٨١-٢٨٢).

وتأتي لَمَّا بمعنى إلاَّ في موضعين الأول: بعد القسم، والثاني: بعد حرف الجَحْدِ، فلما هذهِ التي بمعنى إلاّ حرف استثناء تدخل على الجملة الاسمية كما في قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفس لَّمَّا عَلَيهَا حَافِظ﴾ وعلى الفعل الماضي لفظاً لا معنى نحو: أنْشَدُكَ الله لَمَّا فَعَلْتَ: أي ماأسألك إلاّ فَعَلتْ(ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ٣٧٧/١٠، ومغني اللبيب ٣١٠/١، والطراز في الألغاز ٢٠).

وقال الرماني: ((حَكى سيبويه: نشدتك الله لما فعلت، أي إلاّ فعلت. ومثل ذلك بالله لّمَّا فعلت))(معاني الحروف ١٣٣).

وذكر المرادي: قوله:((ولَمَّا التي بمعنى (إلاَّ) حكاها الخليل، وسيبويه،والكسائي.

وهي قليلة الدَّور في كلام العرب. فينبغي أن يقتصر فيها على التركيب الذي وقعت فيه. وزعم أبو القاسم الزجاجّي أنَّه يجوز أن تقول: لما يأتني من القوم لَمَّا أخوك،ولم أر من القوم لّمَّا زيداً. يريد: إلاَّ أخوك، إلاَّ زيداً))(الجنى الداني ٥٩٤).

وقال الفراء:(((لمَّا) إذا وضعت في معنى إلاّ فكأنَّها (لَمْ) ضُمّت إليْها (ما) فصار جميعاً بمعنى (إن) التي تكون حجداً، فضموا إليها (لا) فصارا جميعاً حرفاً واحِداً وخرجا من حد الجحد))(تهذيب اللغة ٢٤٨/١٥).

وقال الأزهري:((وتكون بمعنى إلاَّ، تقول سألتك لمَّا فَعلت، بمعنى إلاَّ فَعَلتْ وهي في لغة هُذيل بمعنى (إلاَّ) إذا أُجيب بها (إن) التي هي للجحد))(تهذيب اللغة ٢٤٨/١٥).

وذكر الفيروزآبادي: وإنكار الجوهري كونها بمعنى غَيْرِ جَيِّدٍ وغير معروف في اللغة(ينظر: القاموس المحيط ١١٥٩/١، وهمع الهوامع ٢٩٢/٢).

وبهذا يتبين سبب الاحتراز من لما بمعنى حين وبمعنى إلاَّ من لما الجازمة، فلما الجازمة فإنها تجزم الفعل المضارع بخلاف لما بمعنى إلاّ وبمعنى حين؛ لأن التي بمعنى إلاّ لا يليها من الأفعال إلا ماضي اللفظ مستقبل المعنى، والتي بمعنى حين لا يليها إلاَّ ماضي اللفظ والمعنى فلا يليها المضارع بخلاف الجازمة للفعل المضارع.

- جزم الفعل المضارع بـ لا الناهية و لا الطلبية، ولام الأمر:-

يجزم الفعل المضارع بـ اللام الطلبية وهي الدالة على الأمر أو الدعاء كقوله تعالى: ﴿وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾ [سورة الزخرف:٧٧] ، ويجزم الفعل المضارع بلا الطلبية الدالة على النهي كقوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ﴾ [سورة لقمان:١٣]، أو الدعاء كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا﴾ [سورةالبقرة:٢٨٦]،

والطلب شمل الأمر والدعاء لذلك اشير إليه بـ طالباً(ينظر: شرح قطر الندى ٨٤، وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٩٣/٢-٥٩٤).

وإلى هذا اشار ابن مالك بقولهِ:

بـ (لاَ) ولامٍ طالباً ضَعْ جَزْماً في الفعل هكذا بـِ (لَمْ) وَ (لَمَّا)(متن ألفية ابن مالك ٤٥)

وقال المرادي:((لذلك قال (طالباً) فشمل الأمر والنهي والدعاء، واحترز به من(لا)غير الطلبية وهي النافية والزائدة، ومن لام غير الطلبية كاللام التي ينتصب المضارع بعدها))(توضيح المقاصد١٢٦٥/٤، وينظر: المقاصد الشافية٩٦/٤).

فنصُ الاحترازِ دالٌ على الاحتراز من (لا) النافية والزائدة ، ومن اللام الناصبة للفعل المضارع.

تأتي (لا) في الكلام نافية ويرى النحاة أنَّها تكون على قسمين: نافية عاملة، ونافية غير عاملة.

فالعاملة، على ضربين: إمَّا أن تكون عاملة عمل (إنَّ) وهي التي لنفي الجنس، أو عاملة عمل ليس.

فالعاملة عمل (إن) لا النافية للجنس فتدخل على المبتدأ والخبر وتنصب الأول اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها، ولا تعمل إلاّ في النكرة، نحو: لا رَجُلَ في الدار ولا تعمل إلاّ في النكرة(ينظر: الكتاب ٢/٢٧٤، ٢٨٦، ٢٩٥، والمقتضب ٤/ ٣٥٧-٣٥٨، ومعاني الحروف ٨١، والتبصرة والتذكرة ١/٣٨٦-٣٨٧، والغرة في شرح اللمع ١/١٠٤، وشرح جمل الزجاج ٢/٤٠٥-٤٠٦، وشرح الرضي ٢/١٥٤-١٥٥، والجنى الداني ٢٩٠-٢٩٢).

وتكون لا نافية عاملة عمل ليس فيرفع بها الاسم وينصب بها الخبر ولا تعمل إلاّ في النكرة، كقول الشاعر(البيت مجزوء الكامل،وهو لسعد بن مالك، ينظر: شرح ديوان الحماسة للتبريزي ١٩٢-١٩٣،وشرح ديوان المتنبي للعكبري٣/٢٦٢،وخزانة الأدب١/٤٦٧،وجمهرة خطب العرب٢/٣٦٨،والمعجم المفصل ٢/٧٨):

مَنْ صَدَّ عن نيرانِها فأنا ابنُ قيسٍ لا بَراحُ

فقوله : لا براحُ: إذ عملت لا عمل ليس فرفع بها الاسم، وحُذِف خبرها للعلم به وتقدير الكلام لا براحُ لي(ينظر: شرح ابيات سيبويه ١/٣٥٥، ٢/٧٢، وايضاح شواهد الايضاح ٢/٧٠٨، والانتخاب لشرح الابيات المشكلة الاعراب ١/٧٧).

واستعمالها بمنزلة ليس قليلٌ في الكلام، وتزاد التاء مع (لا) لتأنيث اللفظ، والمبالغة في المعنى، فتعمل عمل ليس كقوله تعالى: ﴿وَّ لَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ [سورة ص:٣] وهي لغة قليلة، فجعلها بمنزلة ليس، وهي بمنزلة لاتَ في الموضع في الرفع(ينظر: الكتاب ١/٥٨، ٢/٢٩٦).

هذا ما ذهب إليه سيبويه، وتبعهُ في مذهبه كثير من النحاة(ينظر: المقتضب ٤/٣٥٧-٣٥٩،٣٦٠، والاصول في النحو ١/٩٥-٩٦، ومعاني الحروف ٨٣، والمسائل المنثورة ٨٩-٩٠، والمفصل في صنعة الاعراب ٥٣-٥٤، والامالي لابن الشجري ١/٤٣١، وأمالي ابن الحاجب ١/٣٢٩، وشرح عمدة الحافظ١/ ٢١٥-٢١٧، ورصف المباني ٢٦٢، واللمحة في شرح اللمحة١/٤٨٤-٤٨٥).

وذهب بعض النحاة إلى جوازِ إعمالها في المعرفة كابن جني(ينظر: الجنى الداني ٢٩٣، والمدارس النحوية ٢٧٣.)وابن الشجري(ينظر: الأمالي١/٥١،٧٧،١٠٤،وشرح اللمحة البدرية ٢/٥١،وحاشية الصبان ١/٣٧٣)وابن مالك(ينظر: شرح الكافية١/٤٤٠-٤٤١)كقول النابغة الجعدي من الطويل(ديوانه ١٨٦، وينظر: الحماسة البصرية ١/١٧٨، وتلخيص الشواهد ٢٩٤، وخزانة الأدب ٣/٣٣٧.):

وَحَلَّتْ سَوَادَ القَلْبِ لا أَنا بَاغِياً سِوَاهَا، وَلا عن حُبِّهَا مُتَرَاخِياً

أعمل ليس مع أنَّ واسمها معرفة.

وتأتي لا نافية عاطفة أو غير عاطفة: فالعاطفة هي التي ترد الاسم، والفعل على

الفعل، فتدخل بينهما مشتركة في اللفظ من رفعٍ ونصبٍ وخفضٍ وجزم واسمية، وفعلية وتخالف بينهما في المعنى، لأنها تُخرجُ ما بعدها من أن يدخل في حكُم ما قبلها من إثبات الفعل نحو: قام زيدٌ لا عمروٌ ورأيتُ زيداً لا عمراً ومررتُ بزيدٍ لا عمروٍ، وليقم زيدٌ لا يقعد، ومن شرط هذهِ العاطفة ألاَّ يكون قبلها نفي لئلاَّ يَفسُد معناها إذ هي للنفي، والَّا يعطف ماضياً من الأفعال على ماضٍ لئلا يلتبس الخبر بالطلب، ولا تقول : قام زيدٌ لا قعدَ(ينظر: رصف المباني٢٥٧-٢٥٨،ومغني اللبيب١/٢٦٩).

أما النافية غير العاطفة، فاتفق النحاة على أنها تدخل على الأسماء والأفعال، وإذا دخلت على الفعل فالغالب أن يكونَ مضارعاً، وإنها تخلصهُ للاستقبال وهو ظاهر كلام سيبويه(ينظر: الكتاب٣/١١٧) ، وبه قال النحاة(ينظر: الاصول ٢/٢١٠-٢١١،والازهية ١٥٠، والمفصل في صنعة الاعراب ٤٠٦، وشرح المفصل٥/٣٣).

إذ قال سيبويه:((وإذا قال هو يَفعلُ ولم يكن الفعلُ واقعاً فنفيهِ لا يفعل. وإذا قال ليفعلنَّ فنفيهِ لا يَفْعِلُ. كأنَّه قال: والله ليفعلنَّ فقلت والله لا يَفْعَل. وإذا قال: سوف يفعل فإنَّ نفيه لن يَفْعَل))(الكتاب ٣/١١٧).

وذهب الأخفش(ينظر: شرح التسهيل ١/٢٥، والجنى الداني ٢٩٦) والمبرد(ينظر: المقتضب ١/١٨٥)وتبعهما ابن مالك(ينظر: شرح التسهيل ١/٢٥)إلى أنَّ ذلك غير لازم بل أنَّها قد تكون للاستقبال، ويكون النفي بها للحالِ أيضاً.

وتدخل على الفعل الماضي قليلاً فتكون بمعنى لم لنفي الماضي، والأكثر أن تكون مكررة كقوله تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ [سورة القيامة:٣١] ، فالمعنى لم يصدق ولم يصلِ، وتكون غير مكررة كقوله تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ [سورة البلد:١]،

فإنها بمعنى لم(ينظر: الجمل في النحو للخليل٣٢١،والاصول٢/٦٠،وحروف المعاني والصفات ٨،والازهية ١٥٧-١٥٨والانصاف ١/٦٤،واللمحة في شرح اللمحة ١/٤٨٣،والمنهاج المختصر في شرح جمل الزجاج١/٦٩٩).

بهذا يتبين سبب الاحتراز من لا النافية عن الطلبية فالنافية تدخل على الاسماء والافعال، وتدخل على المضارع والماضي، بخلاف الناهية فهي مخصصة بالأفعال، والمضارع فقط، فالنافية تدخل على الفعل فلا تعمل شيئاً، وتعمل مع الاسم.

أمَّا الاحتراز بلام غير الطلبية من اللام الناصبة للفعل المضارع.

فذهب النحاة إلى أنَّ الفعل المضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة بعد اللام وهذهِ اللام على ضربين: إمّا ما يستعمل في الإثبات وهي لام كي أو لام التعليل وتستعمل هذهِ اللام في الاثبات ، ويجوز إظهار (إنْ) بعدها كقولك: جئتك لتفعل أي: لكي تفعل وجئت لأكرمك، فالفعل المضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وذلك لأن هذهِ اللام من عوامل الاسماء، وعوامل الاسماء لا تعمل في

الأفعال فإن أُضمرت (إن) نصب بها الفعل المضارع، والمعنى جئت لأنَّ أكرمك، أي جئت لإكرامك، ومع هذهِ اللام يجوز إظهار إنْ وإضمارها، ويكون أنْ وما بعدها في تقدير المصدر في موضع أكبر باللام، ويكون الناصب اللام(ينظر: الكتاب ٣/٥-٧، والمقتضب ٢/٧، ومنازل الحروف ٢٢، واللمع في العربية ١٣١، واللباب في علل البناء ١/١٧١-١٧٢).

أما لام الجحود، فالفعل المضارع ينصب بعدها بـ (أنْ) مضمرة كقوله تعالى: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾ [سورة آل عمران:١٧٩] ولا يجوز إظهار إن بعد هذه اللام وتعرف لام التعليل هذه بأن يسبقها كون منفي، نحو كان

وتقع بعد كان المنفية لفظاً أو معنى، وسميت بذلك لاختصاصها بالنفي(ينظر: المقتضب ٢/٦،٧،واللامات ٦-٧٠، ومنازل الحروف٢٢، ورصف المباني ٢٢٥، وشرح شذور الذهب للجوجري ٥٣٠/٢).

ذهب الكوفيون أنَّ لام التعليل هي الناصبة للفعل المضارع من غير تقدير أن، وحجتهم لأنها قائمة مقام كي ، ومذهب البصريين أنَّ الناصب للفعل (أنْ) مقدرة

بعدها وحجتهم بأن الناصب (أنْ) ؛ لأن اللام من عوامل الأسماء وعوامل الأسماء لا

تدخل على عوامل الأفعال فوجب أن ينصب بـ أن مضمرة وجوباً(ينظر: الانصاف ٢/٤٦٩-٤٧٠، وتوجيه اللمع ٣٦٧-٣٦٨، وشرح اللمع للباقولي ٦٤٩-٦٥٠).

فقوله : تَفْدِ إنَّما أراد لتفد، فحروف الجزم لا تجزم إلاّ الافعال، ولا يكون الجزم إلاّ

في الأفعال المضارعة للأسماء ، كما أن الجر لا يكون إلاّ في الأسماء(ينظر: الكتاب ٣/٨-٩، والأصول ٢/١٧٤-١٧٥،واللامات٩٦،والمفصل٤٥١،وأمالي ابن الشجري٢/١٥٠، ومسائل خلافية في النحو١٢١،واللباب٢/١٧-١٨،وشرح المفصل٥/١٤٤-١٤٥،وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢١٠-٢١١،ضرائر الشعر١٤٩-١٥٠).

فلهذا احترز من اللام الناصبة للفعل المضارع ؛لأنَّها تنصب المضارع بعدها بـ أن مضمرة بخلاف لام الطلب ، فالفعل المضارع بعدها مجزوم، فهي جازمة له، وقد تحذف ويبقى عملها بخلاف الناصبة.

الخاتمة:

إنَّ من أهم النتائج التي توصلت إليها بعد اكمال هذا البحث هي :

١- إنَّ موضوع الاحتراز النحوي من أهم الموضوعات النحوية ، في دراسة القواعد النحوية ؛ لأنَّ القواعد النحوية دقيقة في تركيبها.

٢- لم تقتصر مسائل الاحتراز في شروح الألفية وإنَّما في الكتب النحوية بصورة عامة .

٣- الاحتراز في الفعل المضارع يكمن في تحديد العامل الداخل للفعل.

٤- تنوعت ألفاظ الاحتراز لدى شراح الالفية فمنهم ما كان يعبّر عنه بلفظ الاحتراز، ومنهم من كان يعبر عنه بلفظ الاشارة إليه؛ ليدلَّ على أنَّه احترز بكلامه لحفظه من الخطأ واللحن ، أو لدلالة يقصدها المتكلم أو للالتزام بالقواعد النحوية .

٥- وقع الاحتراز في بناء الفعل المضارع الذي تتصل فيه نون التوكيد اتصالا مباشرًا عن الفعل الذي تفصل بينه وبين الفعل ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة فإنه يعرب

٦- جاءت أغلب مواضع الاحتراز في نصب وجزم الفعل المضارع بخلاف الرفع والبناء.

٧- إنما وقع الاحتراز في نصب الفعل المضارع بأن مضمرة بعد الفاء التي لمجرد العطف من فاء الجواب لأن الفعل بعدها يكون مرفوعاً على وجهين أما الرفع على العطف والتشريك ، أو الرفع على إضمار خبر .

٨- في جزم الفعل احترز من لما التي بمعنى حين ، ولما بمعنى إلا من لمَّا الجازمة؛ لأن التي بمعنى إلاّ لا يليها من الأفعال إلا ماضي اللفظ مستقبل المعنى، والتي بمعنى حين لا يأتي بعدها إلاَّ ماضي اللفظ والمعنى ، ولا يرد بعدها المضارع بخلاف الجازمة للفعل المضارع.

References

- **The Holy Quran**
- **Abu Abdullah Al-Fakhkhar and his Efforts in Grammatical Studies with the Verification of his Book *Sharh Al-Jumal*** (Explanation of Al-Jumal): PhD dissertation, prepared by Hammad bin Muhammad Hamid Al-Thumali, supervised by Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, n.p., 1410 AH.
- **Irtishaf Al-Darb min Lisan Al-Arab** (Sipping from the Language of the Arabs): Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf Atheer al-Din Abu Hayyan al-Andalusi al-Nafzi (d. 745 AH), edited by Dr. Rajab Othman Muhammad, reviewed by Dr. Ramadan Abd al-Tawwab, Maktabat Al-Khanji, Cairo, 1st edition, 1418 AH – 1998 CE.
- **Irshad Al-Salik ila Hall Alfiyyat Ibn Malik** (Guidance for the Seeker in Solving Ibn Malik's Alfiyya): Imam Burhan al-Din bin Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub Ibn al-Qayyim al-Jawziyya (d. 767 AH), edited by Muhammad bin Awad bin Muhammad Al-Sahli, Dar Adwa' al-Salaf, 1st edition, 1422 AH - 2002 CE.
- **Asrar Al-Nahw** (Secrets of Grammar): Ahmad bin Sulaiman Shams al-Din Ibn Kamal Pasha, edited by Ahmad Hasan Hamid, Dar al-Fikr, 2nd edition, 1422 AH - 2002 CE.
- **Al-Azharīyah fi 'Ilm al-Huruf al-Arabiyyah** (The Azhariya on the Science of Arabic Letters): Ali bin Muhammad al-Nahwi al-Harawi (d. 415 AH), edited by Abd al-Mu'in al-Malouhi, 2nd edition, 1413 AH - 1993 CE.
- **Al-Azhar Al-Ziniyyah**: Ahmad Zayni Dahlan (d. 1310 AH), Al-Matba'a Al-Muniriyya, 1st edition, n.d.
- **Al-Usul fi al-Nahw** (Foundations in Grammar): Abu Bakr Muhammad bin Sahl bin al-Sarraj Abu Bakr al-Nahwi al-Baghdadi (d. 317 AH), edited by Abd al-Hussein al-Fatli, Mu'assasat al-Risala, Lebanon, Beirut, 3rd edition.
- **Amali Ibn al-Hajib** (Ibn al-Hajib's Dictations): Uthman bin Amr bin Abi Bakr bin Yunus Ibn al-Hajib Jamal al-Din al-Kurdi al-Maliki (d. 646 AH), edited by Dr. Fakhr Salih Sulaiman Qaddara, Dar Ammar - Jordan, Dar al-Jeel - Beirut, 1409 AH, 1989 CE.
- **Al-Intikhab li Kashf al-Abyat al-Mushkilah al-I'rab** (Selection for Unveiling Poetic Verses with Problematic Inflection): Ali bin Adlan bin Hammad bin Ali al-Raba'i al-Mawsili (d. 666 AH), edited by Dr. Hatem Salih al-Dhamin, Mu'assasat al-Risala, Beirut, 2nd edition, 1405 AH - 1985 CE.
- **Al-Insaf fi Masa'il al-Khilaf bayna al-Nahwiyyin min al-Basriyyeen wal-Kufiyyeen** (Fairness in Matters of Dispute between the Grammarians of Basra and Kufa): By Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah Kamal al-Din Abu al-Barakat al-Ansari al-Anbari (d. 577 AH), Al-Maktaba al-Asriyya - Beirut, 1st edition, 1424 AH – 2003 CE.
- **Al-Balagha Fununuha wa Afnanuha** (Rhetoric: Its Arts and Branches): Abbas Hasan, Dar al-Furqan, 1st edition, 1405 AH, 1985 CE.
- **Al-Tabsira wal-Tadhkira** (The Insight and the Reminder): Abdullah bin Ali bin Ishaq Abu Muhammad al-Saymari (d. 541 AH), edited by Fathi Ahmad Mustafa Ali al-Din, Dar al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1402 AH, 1982 CE.
- **Al-Ta'liqa 'ala Kitab Sibawayh** (The Commentary on Sibawayh's Book): Hasan bin Ahmad bin Abd al-Ghaffar Abu Ali al-Farisi (d. 337 AH), edited by Dr. Awad bin Hamad al-Qawzi, Matba'at al-Amana, Cairo, 1st edition, 1410 AH, 1990 CE.

- **Tahdhib Al-Lugha** (Refinement of Language): Muhammad bin Ahmad Abu Mansour al-Azhari al-Harawi (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Mur'eb, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 2001 CE.
- **Tawjih Al-Luma'** (Guidance of the Glances): Ahmad bin al-Husayn Ibn al-Khabbaz (d. 639 AH), edited by Faez Zaki Muhammad Diab, Dar al-Salam, Egypt, 2nd edition, 1428 AH, 2007 CE.
- **Tawdih al-Maqasid wal-Masalik bi Sharh Alfiyyat Ibn Malik** (Clarifying Purposes and Paths by Explaining Ibn Malik's Alfiyya): Hasan bin Qasim bin Abdullah bin Ali Badr al-Din Abu Muhammad (d. 749 AH), edited by Abd al-Rahman Ali Sulaiman, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, 1st edition, 1422 AH, 2001 CE.
- **Al-Jumal fi al-Nahw** (Sentences in Grammar): Al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi (d. 170 AH), edited by Fakhr al-Din Qabawa, Mu'assasat al-Risala, Beirut, 1st edition, 1405 AH, 1985 CE.
- **Al-Jumal fi al-Nahw** (Sentences in Grammar): Abd al-Rahman Abu al-Qasim bin Ishaq al-Zajjaji (d. 337 AH), edited by Ali Tawfiq al-Hamad, Mu'assasat al-Risala, Beirut, Dar al-Amal, Jordan, 1st edition, 1404 AH, 1984 CE.
- **Jamharat Khutab al-Arab** (Anthology of Arab Orations): By Ahmad Zaki Safwat, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, n.ed., n.d.
- **Al-Jana al-Dani fi Huruf al-Ma'ani** (The Near Harvest in Particles of Meaning): Al-Hasan bin Qasim al-Muradi, edited by Qabawa Fakhr al-Din, Muhammad Nadim Fadil, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1413 AH - 1992 CE.
- **Hashiyat al-Khudari 'ala Sharh Ibn Aqil** (Al-Khudari's Gloss on Ibn Aqil's Commentary): Muhammad bin Mustafa al-Khudari, edited by Turki Farhat al-Mustafa, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 3rd edition, 2009 CE.
- **Hashiyat al-Sabban 'ala Sharh al-Ashmuni** (Al-Sabban's Gloss on Al-Ashmuni's Commentary): Muhammad bin Ali Abu al-Irfan al-Sabban al-Shafi'i (d. 1206 AH), edited by Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1417 AH, 1997 CE.
- **Huruf al-Ma'ani wal-Sifat** (Particles of Meaning and Attributes): Abd al-Rahman Ishaq Abu al-Qasim al-Zajjaji al-Baghdadi (d. 337 AH), edited by Ali Tawfiq al-Hamad, Mu'assasat al-Risala, Beirut, 1st edition, 1984 CE.
- **Khizanat al-Adab wa Lubb Lubab Lisan al-Arab** (Treasury of Literature and the Core of the Essence of the Arabic Language): Abd al-Qadir bin Umar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited by Muhammad Abd al-Salam Haroun, Maktabat al-Khanji, Cairo, 4th edition, 1418 AH - 1997 CE.
- **Al-Khasa'is** (The Characteristics): Uthman bin Jinni Abu al-Fath (d. 392 AH), edited by Muhammad Ali al-Najjar, Dar al-Kutub al-Misriyya, Al-Maktaba al-Ilmiyya, n.ed., n.d.
- **Rasf al-Mabani fi Sharh Huruf al-Ma'ani** (Arranging Structures in Explaining Particles of Meaning): Ahmad bin Abd al-Nur al-Malaqi (d. 702 AH), edited by Ahmad Muhammad al-Kharrat, Majma' al-Lugha al-Arabiyya, Damascus, n.ed., n.d.
- **Sir Sina'at al-I'rab** (The Secret of the Art of Inflection): Uthman bin Jinni Abu al-Fath al-Mawsili (d. 392 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1421 AH - 2000 CE.
- **Sharh Ibn al-Nazim 'ala Alfiyyat Ibn Malik** (Ibn al-Nazim's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya): Abdullah Badr al-Din Muhammad Ibn al-Imam Jamal al-Din Muhammad bin Malik Abu Abdullah Ibn al-Nazim (d. 686 AH), edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1420 AH, 2000 CE.

- **Sharh al-Abyat al-Mushkilah al-I'rab al-Musamma Idah al-Shi'r** (Explanation of Poetic Verses with Problematic Inflection, Titled "Clarification of Poetry"): Abu Ali al-Farisi (d. 377 AH), edited by Hasan Hindawi, Dar al-Qalam, Damascus, Dar al-Ulum al-Thaqafiyya, Beirut, 1st edition, 1407 AH, 1987 CE.
- **Sharh al-Tasrih 'ala al-Tawdih aw al-Tasrih bi Madmun al-Tawdih** (Explanation of Clarification or Explicit Statement of the Content of Clarification): Khalid bin Abdullah al-Azhari (d. 905 AH), edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1421 AH, 2000 CE.
- **Sharh Jumal al-Zajjaj** (Explanation of Al-Zajjaj's Sentences): Hasan bin Ali bin Mu'min Abu al-Hasan, Ibn Usfour al-Ishbili (d. 669 AH), introduced and annotated by Fawaz al-Sha'ar, supervised by Emile Badie Ya'qoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1419 AH, 1998 CE.
- **Sharh Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-Arab wa Muntaha al-Arb bi Tahqiq Sharh Shudhur al-Dhahab** (Explanation of Nuggets of Gold in Understanding Arabic Speech and the Utmost Desire in Verifying the Explanation of Nuggets of Gold): Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Abdullah Jamal al-Din Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), edited by Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Tala'i', Cairo, n.ed., n.d.
- **Sharh Shudhur al-Dhahab lil-Jawjari** (Al-Jawjari's Explanation of Nuggets of Gold): Muhammad bin Abd al-Mune'im bin Muhammad Shams al-Din al-Qahiri al-Shafi'i al-Jawjari (d. 889 AH), edited by Nawwaf bin Jazaa al-Harithi, Deanship of Scientific Research, Madinah, 1st edition, 1423 AH, 2004 CE.
- **Sharh al-Azharīyah**: Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Zain al-Din al-Jurjawi al-Azhari (d. 905 AH), Al-Matba'a al-Kubra, Bulaq, Cairo, n.ed., n.d.
- **Sharh al-Ashmuni 'ala Alfiyyat Ibn Malik** (Al-Ashmuni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya): Ali bin Muhammad bin Isa Abu al-Hasan Nour al-Din al-Ashmuni (d. 900 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1419 AH, 1998 CE.
- **Sharh al-Ashmuni 'ala Alfiyyat Ibn Malik** (Al-Ashmuni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya): Ali bin Muhammad bin Isa Abu al-Hasan Nour al-Din al-Ashmuni (d. 900 AH), introduced, annotated, and indexed by Hasan Hamad, supervised by Dr. Emile Badie Ya'qoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 2nd edition, 2010 CE.
- **Sharh Ibn Tulun 'ala Alfiyyat Ibn Malik** (Ibn Tulun's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya): Muhammad bin Ali bin Tulun al-Dimashqi al-Salihi Abu Abdullah Shams al-Din (d. 953 AH), edited by Dr. Abd al-Hamid Jassim al-Fayyadh al-Kubeisi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1423 AH, 2002 CE.
- **Sharh al-Dammamini 'ala Mughni al-Labib** (Al-Dammamini's Commentary on Mughni al-Labib): Muhammad bin Abi Bakr al-Dammamini (d. 882 AH), corrected and annotated by Ahmad Azzou Inaya, Mu'assasat al-Tarikh al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1428 AH, 2007 CE.
- **Sharh Diwan al-Hamasa li Abi Tammam** (Explanation of Abi Tammam's Diwan al-Hamasa): Yahya bin Ali bin Muhammad bin Hasan bin Bistam Abu Zakariyya al-Khatib al-Tabrizi (d. 502 AH), Dar al-Qalam, Beirut, n.ed., n.d.
- **Sharh Diwan al-Mutanabbi lil-Ukbari** (Al-Ukbari's Explanation of Al-Mutanabbi's Diwan): Abdullah bin al-Hussein bin Abdullah Abu al-Baqa' Muhib al-Din al-Ukbari (d. 616 AH), edited by Mustafa al-Saqqa, Ibrahim al-Ibyari, Abd al-Hafiz Shalabi, Dar al-Ma'rifa, Beirut, n.ed., n.d.
- **Sharh al-Radi 'ala al-Kafiya** (Al-Radi's Commentary on Al-Kafiya): Muhammad bin al-Hasan Radi al-Din al-Astrabadi (d. 688 AH), edited by Yusuf Hasan Omar, University of Qaz Younis, Benghazi, 2nd edition, 1996 CE.

- **Sharh Umdat al-Hafiz wa Uddat al-Lafiz**: Muhammad bin Malik Jamal al-Din (d. 762 AH), edited by Adnan Abd al-Rahman al-Douri, Matba'at al-Ani, Baghdad, 1397 AH - 1977 CE.
- **Sharh Alfiyyat Ibn Malik li Muhammad bin Salih al-Uthaymeen** (Muhammad bin Salih al-Uthaymeen's Explanation of Ibn Malik's Alfiyya): Muhammad bin Salih bin Muhammad bin Sulaiman bin Abd al-Rahman bin al-Uthaymeen (d. 1421 AH), Maktabat al-Rushd, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1434 AH.
- **Sharh al-Suyuti 'ala Alfiyyat Ibn Malik al-Musamma al-Bahjat al-Marda'iyya ma'a Hashiyat al-Tahqiqat al-Wafiya bi ma fi al-Bahjat al-Marda'iyya min al-Nukat wal-Rumouz al-Khafiyya** (Al-Suyuti's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya Titled Al-Bahjat al-Marda'iyya, with the Annotations of Comprehensive Investigations of the Subtle Points and Hidden Symbols in Al-Bahjat al-Marda'iyya): Muhammad bin Salih al-Gharsi, Dar al-Salam, 1st edition, 1421 AH, 2000 CE.
- **Sharh Qatr al-Nada wa Ball al-Sada wa Ma'ahu Sabil al-Huda** (Explanation of Qatr al-Nada and Ball al-Sada, and with it the Path of Guidance): Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Abdullah Jamal al-Din Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), edited by Muhammad Muhi al-Din Abd al-Hamid, Matba'at al-Sa'ada, Egypt, 11th edition, 1338 AH, 1963 CE.
- **Sharh al-Kafiya al-Shafiya** (Explanation of Al-Kafiya Al-Shafiya): Muhammad bin Abdullah Abu Abdullah Jamal al-Din Ibn Malik al-Ta'i al-Jiyani (d. 762 AH), edited by Abd al-Mune'im Ahmad Haridi, Umm al-Qura University, Makkah al-Mukarramah, 1st edition, n.d.
- **Sharh Kitab Sibawayh** (Explanation of Sibawayh's Book): Hasan bin Abdullah bin al-Marzban Abu Sa'id al-Sirafi (d. 368 AH), edited by Ahmad Hasan Mahdali, Ali Sayyid Ali, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1429 AH, 2008 CE.
- **Sharh Kitab Sibawayh** (Explanation of Sibawayh's Book): Ali bin Isa Abu al-Hasan al-Rummani (d. 384 AH), PhD dissertation, prepared by Saif bin Abd al-Rahman bin Nasir al-Arifi, supervised by Dr. Turki bin Sahw al-Utaibi, n.ed., 1418 AH, 1998 CE.
- **Sharh al-Lamhat al-Badriyya fi 'Ilm al-Arabiyya** (Explanation of the Badriyya Glimpse in the Science of Arabic Language): Abdullah bin Yusuf bin Ahmad bin Abdullah Jamal al-Din Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), edited by A. Dr. Hadi Nahr, Dar al-Yazuri, Amman, Jordan, n.ed., n.d.
- **The semantic effect of the combination of grammatical tools** Safaa Nasr Al-Din Radam Jassim Journal of the College of Education for Humanities, Tikrit University / Issue 1,3 Volume 32, 2025.
- **Sharh al-Luma' lil-Isfahani** (Al-Isfahani's Explanation of Al-Luma'): Ali bin al-Hussein Abu al-Hasan al-Baqouli, edited and studied by Dr. Ibrahim bin Muhammad Abu Abatah, Department of Culture and Publishing, Kingdom of Saudi Arabia, n.ed., 1411 AH, 1990 CE.
- **Sharh al-Mukawwidi 'ala Alfiyyat Ibn Malik fi Ilmay al-Nahw wal-Sarf** (Al-Mukawwidi's Commentary on Ibn Malik's Alfiyya in the Sciences of Grammar and Morphology): Abd al-Rahman bin Ali bin Salih Abu Zayd al-Mukawwidi (d. 807 AH), checked and had its verses extracted by Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1417 AH, 1996 CE.
- **Sharh al-Mufassal** (Explanation of Al-Mufassal): Abu al-Baqa' Muwaffaq al-Din Ya'ish bin Ali Muwaffaq al-Din al-Mawsili (d. 643 AH), introduced, annotated, and indexed by Dr. Emile Badie Ya'qoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1422 AH, 2001 CE.

- **Dara'ir al-Shi'r** (Necessities of Poetry): Ali bin Mu'min bin Muhammad Ibn Usfour Abu al-Hasan al-Ishbili al-Hadrami (d. 669 AH), edited by Sayyid Ibrahim Muhammad, Dar al-Andalus, 1st edition, 1980 CE.
- **Al-Alghaz al-Nahwiyya wa Huwa al-Kitab al-Musamma al-Tiraz fi al-Alghaz** (Grammatical Riddles, which is the Book Called "The Embroidery in Riddles"): Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Taha Abd al-Ra'ouf Saad, Al-Maktaba al-Azhariyya lil-Turath, n.ed., 1422 AH - 2003 CE.
- **Al-Ain**: Al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim Abu Abd al-Rahman al-Farahidi (d. 170 AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar wa Maktabat al-Hilal, n.ed., n.d.
- **Al-Ghurra fi Sharh al-Luma'** (The Forelock in Explaining Al-Luma'): Muhammad bin Sa'id bin al-Mubarak Ibn al-Dahhan (d. 596 AH), edited by Dr. Farid bin Abd al-Aziz al-Zamil al-Sulaim, Dar al-Tadmuriyya, 1st edition, 1432 AH - 2010 CE.
- **Al-Furuq al-Lughawiyya** (Linguistic Differences): Hasan bin Abdullah bin Sahl bin Yahya bin Mahran Abu Hilal al-Askari (d. 395 AH), edited by Muhammad Ibrahim Salim, Dar al-Ilm, Cairo, n.ed., n.d.
- **Al-Fusoul al-Mufida fi Ma'rifat al-Waw al-Mazida** (Useful Chapters in Understanding the Augmented Waw): Al-Dimashqi al-Ala'i, Salah al-Din Abu Sa'id Khalil bin Kaykildi (d. 761 AH), edited by Hasan Musa al-Sha'ir, Dar al-Bashir, Amman, 1st edition, 1410 AH – 1990 CE.
- **Al-Qamus al-Muhit** (The Comprehensive Lexicon): Majd al-Din Muhammad bin Ya'qoub al-Fairouzabadi (d. 817 AH), edited by the Office for Heritage Verification at Mu'assasat al-Risala, Muhammad Na'im al-Irqasusi, Mu'assasat al-Risala, Beirut, Lebanon, 8th edition, 1426 AH, 2005 CE.
- **Al-Kitab** (The Book): Amr bin Uthman bin Qanbar Abu Bishr, known as Sibawayh (d. 180 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Haroun, Maktabat al-Khanji, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 CE.
- **Kashf al-Zunun 'an Asami al-Kutub wal-Funun** (Unveiling Suspicions about the Names of Books and Arts): Mustafa bin Abdullah Katib Chalabi al-Qustantini (d. 1076 AH), Maktabat al-Muthanna, Baghdad, n.ed., 1941 CE.
- **Kashf al-Mushkil fi al-Nahw** (Unveiling the Difficult in Grammar): Ibn Haydara al-Yamani (d. 599 AH), n.ed., n.d.
- **Ma Yajuz lil-Sha'ir fi al-Darura** (What is Permissible for the Poet in Necessity): Muhammad bin Ja'far Abu Abdullah al-Qazzaz al-Qayrawani al-Tamimi (d. 412 AH), edited by Dr. Ramadan Abd al-Tawwab, Dr. Salah al-Din al-Hadi, Dar al-Urubah, Kuwait, n.ed., n.d.
- **Mujmal al-Lugha** (Concise Language): Ahmad bin Faris bin Zakariyya Abu al-Husayn al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH), edited by Zuhair Abd al-Muhsin Sultan, Mu'assasat al-Risala, Beirut, 2nd edition, 1406 AH, 1986 CE.
- **Al-Masa'il al-Mushkilah** (The Problematic Issues): Hasan bin Ahmad bin Abd al-Ghaffar al-Farisi (d. 377 AH), read and annotated by Dr. Yahya Murad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1424 AH, 2003 CE.
- **Al-Musa'id 'ala Tashil al-Fawa'id** (The Helper in Facilitating Benefits): Abdullah bin Aqil Baha' al-Din al-Aqili al-Misri al-Hamadhani (d. 769 AH), edited by Muhammad Kamil Barakat, 2nd edition, 1422 AH - 2001 CE.
- **Al-Masa'il al-Manthurah** (The Scattered Issues): Ali bin al-Hasan bin Ahmad bin Abd al-Ghaffar al-Farisi (d. 377 AH), edited by Dr. Sharif Abd al-Karim al-Najjar, Dar Ammar, n.ed., n.d.

- **Al-Mufassal fi Sana'at al-I'rab** (The Detailed in the Art of Inflection): Mahmoud bin Amr bin Ahmad Abu al-Qasim Jar Allah al-Zamakhshari (d. 538 AH), edited by Dr. Ali Bu Mulhim, Maktabat al-Hilal, Beirut, 1st edition, 1993 CE.
- **Al-Mufaddaliyat**: Muhammad bin Ya'la bin Salim al-Mufaddal al-Dabbi (d. 168 AH), edited by Ahmad Muhammad Shakir, Abd al-Salam Haroun, Dar al-Ma'arif, Cairo, 6th edition, n.d.
- **Al-Muqarrab**: Ali bin Mu'min bin Usfour al-Ishbili (d. 669 AH), edited by Ahmad Abd al-Sattar al-Jawari, Abdullah al-Jubouri, 1st edition, 1392 AH, 1972 CE.
- **Al-Muqtassid fi Sharh al-Idah** (The Moderate in Explaining al-Idah): Abd al-Qahir al-Jurjani, edited by Dr. Kazim Bahr al-Marjan, Ministry of Culture and Information, Iraqi Republic, n.ed., 1982 CE.
- **Al-Muqtadab**: Muhammad bin Yazid Abu al-Abbas al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by Muhammad Abd al-Khaliq Udhaima, n.ed., 1415 AH, 1994 CE.
- **Mu'jam Maqayis al-Lugha** (Lexicon of Language Standards): Ahmad bin Faris bin Zakariyya Abu al-Husayn al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH), edited by Abd al-Salam Haroun, Dar al-Fikr, n.ed., 1399 AH - 1979 CE.
- **Manazil al-Huruf** (Stations of Letters): Ali bin Isa bin Ali bin Abdullah Abu al-Hasan al-Rummani (d. 384 AH), Ibrahim al-Samarra'i, Dar al-Fikr, Amman.
- **Al-Minhaj al-Mukhtasar fi Sharh al-Zajjaj** (The Concise Methodology in Explaining Al-Zajjaj): Yahya bin Hamza al-Alawi (d. 749 AH), edited by Dr. Hadi Abdullah Naji, Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1st edition, 1430 AH, 2009 CE.
- **Al-Nihaya fi Sharh al-Kifaya** (The End in Explaining Al-Kifaya): Ahmad bin al-Hussein Shams al-Din Ibn al-Khabbaz al-Irbili al-Mawsili (d. 639 AH), edited by Abdullah Omar Haj Ibrahim, supervised by Abd al-Rahman bin Sulaiman al-Uthaymeen, n.ed., 1412 AH, 1992 CE.
- **Lisan al-Arab** (Tongue of the Arabs): Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Ibn Manzur al-Ansari al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir, Beirut, 3rd edition, 1414 AH, 1993 CE.
- **Al-Lamat** (The Lam): Abd al-Rahman bin Ishaq Abu al-Qasim al-Baghdadi al-Zajjaji (d. 377 AH), edited by Dr. Mazin al-Mubarak, Dar al-Fikr, Damascus, 2nd edition, 1405 AH, 1985 CE.
- **Al-Lubab fi Ilal al-Bina wal-I'rab** (The Core in the Causes of Construction and Inflection): Abdullah bin al-Hussein Abu al-Baqa' al-Ukbari (d. 616 AH), edited by Dr. Abd al-Ilah al-Nabhan, Dar al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1416 AH – 1995 CE.
- **Al-Luma' fi al-Arabiyya** (Glimmers in Arabic Language): Abu al-Fath Uthman bin Jinni (d. 392 AH), edited by Faez Faris, Dar al-Kutub al-Thaqafiyya, Kuwait, n.ed., n.d.
- **Hama' al-Hawami' fi Sharh Jam' al-Jawami'** (The Flow of the Margins in Explaining the Collection of Collections): Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Abd al-Hamid Hindawi, Al-Maktaba al-Tawfiqiyya, Egypt, n.ed., n.d.